الناى المحترق

كم مرة يا حبيبي والليلُ يغشى البرايا
أهيم وحدى وما فى الـ ـظلام شاكٍ سوايا
أُصيِّر الدمعَ لحناً وأجعل الشعر نايا
ما أتعس الناىَ بين الـ ـمنى وبين المنايا !
أظلُّ اطلب منه سلوى تبلّ صدايا !
وهل يلبّى حطامٌ أشعلته بجوايا
النارُ ترغل فيه والريحُ تذرو البقايا
مازال يشدو حزيناً مرجِّعاً شكوايا
مستعطفاً مَنْ طوينا على هواه الطوايا
حتى مرى لى خيالٌ عرفتُه فى صبايا
أدنو اليه وتدنو لثغرِه شفتاىَ
إذا بحلمٍ كذوب واستيقظتْ عيناىَ
ورُحتُ أُصغى وأُصغى لم ألفِ إلاّ صدايا !

ابراهيم ناجى

الامل الطائح

أيها الهاوى الى وادى الفناء ... أملى المعسولُ فى وادينَ طاحْ
شدتُ صرحاً من تمنٍّ ورجاء ... فاذا صرحىَ تذروه الرياحْ

* * *

كيف بالعيش اذا ضاع الأملْ ؟ ... اسبحى يا نفسُ فى لُجِّ الخيالِ
لاتقولى «ليس» بل قولى «لعلْ» ... وتعالى نشد اليأسَ تعالى

* * *

لكأنّى قتُّ أجتاح الجبالْ ... أو تعلقتُ بأسباب القمرْ
أوطلبت الدفءَ فى قطب الشمالْ ... وافتقدتُ الشمس فى وقت السحرْ

* * *

لا لعمرى ! أنا ما رمتُ محالاَ ... غير أن الناس فى الدنيا طباعْ
كلفتنى بسطةُ العيش ابتذالاَ ... وأديم الوجه غالٍ لا يباعْ

* * *

ليس أغلى من إبائى فى يدىَّ ... فليمدَّ الدهرُ للباقى يديهِ
أنا لا أطلب غيرَ القوت شيّاً ... واذا ما عزَّ لا أبكى عليهِ

* * *

ها هو العالم من عينى قريبْ ... غير أنى لىَ دينٌ وهو دينْ
فكأنى فى الورى خلقٌ غريبْ ... أترانى لستُ من ماء وطينْ

محمود عزيم

قرة العين

يَهلْ الوليدُ مَهَلَّ القمرْ فيجلو سناه ضياءَ البصرْ
لقَد كان فى الغيب ريْبَ أبيه فما بين أنثى وبين ذكرْ
وقد كان فى القلب حلوَ رجاءٍ فأصبح فى العين مجلى النظرْ
تجيش الأمانى على ذِكره ويحلو على شفتيه السَّمَرْ
إذا صاح فى البيت هزَّ صداه جوانبَه كاهتزاز الشجرْ !
كأن صداه صدى العندليب إذا العندليب شدا فى السحرْ
يُهرِّج من غير ما كلفةٍ فيضحكُ غير الثغور الحجرْ !
فيجعل من بيته مسرحاً ففيه «الكوميديا» وفيه الصُّوَرْ(١)
فتلهو به الأمُّ حين الفراغ كَلَهْو الوليد بضرب الأكرْ
فلولاه كان الفراغ مريراً وكانت حياة البيوت أمَرّ
يروح أبوه وفى جيده حبالُ الزايا عليه تزُرّ
فما هو إلا عناق لذيذ يحل عراها كحل الشَّعرْ
تذوب الهمومُ على قبلةٍ من الفم حلو اللمى والاشرْ
وتصفو الحياة على بسمةٍ تضىء دجى النفس إذْ تعتكرْ
وتذكو المحبة فى نظرةٍ من العين انسانها والحورَ
ولكنَّ — سبحان ربى — إذا حَبا الشَّهد فى النحل أعطى الابرْ !
فهذا الذى يستدرّ النعيمَ لأهليه يورى لهم بالشررْ !
اذا صحّ طفلك أصبح نفعاً وإن هو مُضرَّ فذاك الضررْ
فأنت الذى دونه قد غدا عليلاً اذا اعتلَّ منه ظُفرْ !
إلى أن يُبِلَّ فأنت عليلٌ وحتى ينام فأنت السَّهرْ !
تودّ لو أن الذى ساءه يسوؤك وهو صحيح يُسَرّ
ويا ربما كنت ذا شقوة وطفلك لا يستبين الخبرْ
وتؤثره بالذى كنتَ قد تضنّ به عن جميع البشرْ
تموت ليحيي ، وتشقى ليبقى سعيدَ الفؤاد قريرَ البصرْ
تريد الخلودَ برغم الردى فيحمل طفلك منك الاثرْ !

(١) يريد الصور المتحركة اى الخيالة — « السينما ».

فرحات عبد الخالق

الآمال الخادعة

إني أرى الآمالَ لوحةَ راسمٍ ... تُمْحَى فَتُمْحَى صفحةُ الرسَّامِ
زَبَدٌ من الأمواج يعلو فى الدُّنا ... كالآلِ يبعد باقتراب الظامى
هاتِ الكؤوسَ نَعُبُّ مما خبّأتْ ... ذكرى الشبابِ وخمرةَ الأحلامِ
فأصوغ مما أحتسى شعرَ الأسى ... وأردّد الأوزانَ من آلامى
وأسِحُّ بالدمعِ الثمينِ، وليس لى ... أملٌ سوى أملٍ يزيد سقامى!

حسن محمد محمود

فى القرية

أو

أبناء الطبيعة

رونقٌ شاع فى الثرى وعلى الـ ... ـرَّوضةِ لطفٌ من السما مسكوبُ
ما أرقَّ الأصيلَ سال بشفَّا ... فٍ شعاعٍ منه الفضاء الرحيب!
كلُّ شىء تحت السماء بلونٍ ... شفقىٍّ مورَّدٌ مخضوب
وكأن الآفاق تحتضن الأر ... ض بآصالها اطار ذهيب
متِّعْ العينَ! انّ حسناً تراه الـ ... آنَ من بعد برهة منهوب
والذى يخلع الأصيل على الأر ... ض بكفّ الدجى أخيذ سليب